الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون، تمر بنا هذه الأيام ذكرى أليمة، هي ذكرى هدم الخلافة، في ٢٨ رجب ١٣٤٢هـ الموافق ١٩٢٤/٣/٣م، وإننا إذ نذكر الأمة بهذا المصاب الجلل والحدث الأليم الذي أصابها في مقتل وجعلها نهبا لأعدائها بلا راعٍ حقيقي يدفع عنها شرور أعدائها، بلا خليفة تقي نقي يقاتل من ورائه ويتقى به، صرنا أيتاما على مأدبة اللئام، وقد تداعت علينا الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، ووكل أمرنا لحفنة من الرويبضات لا يرقبون فينا إلا ولا ذمة. لذلك ندعوكم لتتبصروا وتتمعنوا في حالنا ووضعنا، ندعوكم لتستشرفوا مستقبلنا، ندعوكم لتعملوا معنا لنقيم سوياً دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. فاستجيبوا لداعي الله يرحمكم الله.

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

اقرأ في هذا العدد:

- إلى أين تتجه تركيا بعد تحولها للنظام الرئاسي! ...٢
- حالة التوتر بين مصر والسودان! ...٢
- مئوية الإمارات: ضرب في الخيال ...٣
- معارك مخيم عين الحلوة... صراع أجندات خارجية ..٤
- حرمة زواج المرأة المسلمة من غير المسلم معلومة من الدين بالضرورة ..٤

الأربعاء ٢٩ من رجب ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٦ نيسان / أبريل ٢٠١٧ مـ

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٢٧ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

في ذكرى هدم الخلافة
لماذا تأخر النصر عن ثورة الشام؟

بقلم: أحمد عبد الوهاب*

منذ أن سقطت دولة الخلافة في ١٩٢٤/٣/٣م على يد عميل الإنجليز المجرم مصطفى كمال، والأمة الإسلامية تعيش أصعب أيامها، حيث استبيحت أعراضها وسفكت دماؤها ونهبت ثرواتها وهُجِّر أبناؤها وعاشت في فقر عام كأنها خدم عند عملاء الغرب الكافر، قطعت أوصال بلادها فأصبحت غريبة في أرضها تنتظر الإذن للتنقل، وتحولت جيوشها عن الجهاد في سبيل الله وفتح البلاد ونشر الإسلام إلى حراسة عروش الطغاة الهاوية وكراسي العملاء المعوجة، استبعد شرع ربها عن الحياة وحلت محله شرائع البشر؛ فغرقت في ظلمات الجاهلية بعد أن كانت تعيش في نور الإسلام العظيم، وعاشت الأمة الإسلامية في ضنك العيش وشقاء الحال، وأصبحت أمة محمد ﷺ التي جعلها الله خير أمة أخرجت للناس كالأيتام على موائد اللئام، تداعى عليها الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، ولا زالت الأمة الإسلامية تدفع ثمن سكوتها عن هذه الجريمة النكراء غاليا من دماء أبنائها حتى يومنا هذا.

لا شك أن لسقوط الخلافة وغياب الراعي عن الرعية الأثر العظيم فيما آلت إليه الأمور، كيف لا وهو مسؤول عن رعيته، يدافع عنها ضد أعدائها ويسهر على راحتها وتأمين حاجاتها الأساسية من مطعم وملبس ومسكن وأمن وتطبيب وتعليم فضلاً عن تأمين حاجاتها الكمالية ورعاية شؤونها رعاية تؤمن لها رفاهية العيش والسعادة في الدنيا والآخرة من خلال تطبيق شرع الله عز وجل.

وإن حال أمتنا اليوم بشكل عام وحال ثورة الشام بشكل خاص تذكرنا بحال رسول الله ﷺ وصحابته الكرام رضي الله عنهم أجمعين عندما كانت أنظمة الكفر هي السائدة في مكة، فقد تعرضوا لما تتعرض له هذه الثورة اليتيمة من قتل وتجويع وتهجير وتعذيب، ولا غرابة في ذلك فملة الكفر واحدة وهدفها واحد؛ وإن اختلفت الأساليب والأدوات وتنوعت الخطط والمؤامرات، إلا أن الواقع الأليم الذي عاشه رسول الله ﷺ وصحابته الكرام لم يثنه عن العمل الجاد للخروج منه؛ بل وتغييره تغييرا جذريا وقلبه رأسا على عقب، فقد أدرك ﷺ أن لا حل لهذه المعاناة حلا جذريا إلا بدولة تحكم بشرع الله وإمام يرعى شؤون المسلمين بما يرضي الله، قال رسول الله ﷺ «إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به»، كما أدرك أن شرع الله سبحانه وتعالى لن يطبق كما ينبغي إلا في ظلها؛ وهذا يفسر نزول غالبية الإسلام العظمى في المدينة المنورة بعد أن هاجر إليها رسول الله ﷺ وأقام دولته العتيدة،

وإذا ما قارنا مواقف الرسول الأكرم صلوات ربي وسلامه عليه بمواقف بعض القيادات اليوم نجد اختلافا كليا رغم تشابه الظروف والعروض إلى حد التطابق، فقد كان رسول الله ﷺ مستضعفا في قومه هو وجماعة المسلمين؛ تآمر عليه القريب والبعيد؛ قتل بعض صحابته أمام ناظريه، حوصر هو وأصحابه في شعب أبي طالب ثلاث سنين فأكلوا ورق الشجر وبات يسمع بكاء الصبيان من خارج الشعب من ألم الجوع، نزح جمع من الصحابة إلى الحبشة، وعذب آخرون حتى الموت، هكذا كانت حال رسول الله ﷺ وهكذا كانت ظروفه فكيف كانت مواقفه؟.

بعد أن رأت قريش ثبات رسول الله ﷺ على ما أنزل الله إليه من الحق عرضت عليه قيادة حكومة وحدة وطنية برئاسته، كما عرضت عليه المال السياسي القذر مقابل أن يخضع لأنظمتهم الوضعية ويكف

..... التتمة على الصفحة ٣

معركة الساحل الأيمن وبداية انحسار الدور الإيراني

بقلم: علي البدري - العراق

تأتي أهمية الجانب الغربي أو الساحل الأيمن لمدينة الموصل من وجود أهم المؤسسات الحكومية، مثل مبنى المحافظة والبلدية ورئاسة محكمة نينوى والمجمع الحكومي ومديرية شرطة المحافظة ومؤسسات أخرى، منها معمل السكر ومعسكر الغزلاني ومطار الموصل وغيرها؛ كما أنها مركز (الخلافة الإسلامية المزعومة) لتنظيم الدولة ومقرها، الجامع النوري الكبير، الذي أعلن خلافته منه وأدى خطبة أول جمعة له من منبره، كما يُرجَّح وجود مقرات قيادة التنظيم ومراكز سيطرته ومقرات إقامة قياداته وعوائلهم منذ سيطرته على المدينة التي تمثل معقله الحضري الأخير في العراق. وسط قساوة وضراوة المعركة سيحاول قادة التنظيم استغلال الكثافة السكانية لعرقلة تقدم القوات العراقية، وإطالة أمد العمليات القتالية وتأخير عملية الحسم العسكري لتأمين مواقع بديلة لقياداته ومقاتليه في دير الزور السورية أو مدن غرب الأنبار للانتقال إليها مع عوائلهم. خصوصا بعد سلسلة خسارات التنظيم لمدن ومناطق سيطرته منذ خسارته تكريت مطلع نيسان/أبريل ٢٠١٥، بدت استراتيجيات التنظيم تعتمد على استنزاف أكبر قدر من الموارد البشرية والمعدات للقوات العراقية عبر معارك الدفاع عن المدن والمناطق قبل التخلي عنها بأقلٍّ قدرٍ من الخسائر البشرية. من شبه المؤكد أن القوات العراقية المدعومة ستحسم معركة استعادة الجانب الغربي من المدينة لصالحها رغم بطء سير المعركة وإن ما تبقى من معركة الموصل قضية أمريكية وسوف تحسم بالطريقة الأمريكية لكن هذا لا يعني نهاية تنظيم الدولة في العراق أو انتهاء تهديداته. وستواجه الحكومة المركزية تحديات ما بعد معركة الموصل فيما يتعلق بإدارة المدينة واقتسام السلطة بين الأطراف العراقية المتنافسة والمختلفة عرقيًا وطائفيًا. وهذا ما جعل رئيس الوزراء العراقي يتوجه للبيت الأبيض بطلب من ترامب ليكشف له عن خطة أمريكية لدعم العراق وعن هيكلة الحشد وإعادة الوجود الأمريكي وصندوق أموال لإعادة المدن المدمرة مقابل النفط وإعادة الصحوات في المناطق السنية وخنق إيران أو تحجيم دورها في العراق. ففي كلمة خلال الاجتماع الموسع قال ترامب للعبادي: (بالتأكيد لم يكن ينبغي لنا أن نرحل... ما كان يجب أبدا أن نرحل) وأضاف أن (رحيل القوات الأمريكية خلق فراغا وقد ناقشنا ما حدث خاصة تمدد داعش لكننا سنمضي الكثير من الوقت معك ومع فريقك ونشكركم جميعا شكرا جزيلا على وجودكم هنا، نحن نقدر ذلك)، وأثنى ترامب على الجنود العراقيين الذين يقاتلون بضراوة في الموصل

..... التتمة على الصفحة ٣

إحياء للذكرى الـ ٩٦ لهدم دولة الخلافة
حزب التحرير يعقد مؤتمراً جماهيريا حاشدا في رام الله

تحت عنوان "الخلافة قوةٌ بعد ضعفٍ وأمنٌ بعد خوف" أقام حزب التحرير بعد عصر يوم السبت ٢٠١٧/٤/٢٢، مؤتمرا حاشدا في ساحة بلدية البيرة - رام الله، حضره الآلاف من أنصار حزب التحرير ورفعوا رايات الرسول ﷺ السوداء وألويته البيضاء، وهللوا وكبروا وهتفوا للخلافة والمسجد الأقصى وللأسرى، وطالبوا بإقامة الخلافة التي تحرر المسرى والأسرى في سجون كيان يهود، ونادوا بتحريك الجيوش لتحرير بلاد المسلمين المحتلة وخاصة فلسطين من بحرها إلى نهرها. وقد تحدث في المؤتمر الذي يعقد في الذكرى الـ٩٦ لهدم الخلافة، الشيخ أبو أنس الحصري، والمهندس باهر صالح عضو المكتب الإعلامي للحزب في فلسطين، والشيخ عصام عميرة، والناطق الرسمي لحراك آل تميم الأستاذ محمد الداعور، وعن الكتل الطلابية لحزب التحرير "كتلة الوعي" الطالب نشأت أبو رميلة"، فيما ختم المؤتمر بدعاء من الدكتور عفيف شديد.

النظام السوداني يخطب ود أمريكا فيمنع تنظيم مهرجان خطابي لحزب التحرير

كان حزب التحرير في ولاية السودان قد أعلن عن عزمه تنظيم مهرجان خطابي حاشد، إحياء لذكرى هدم الخلافة تحت عنوان "أمة واحدة.. راية واحدة.. في ظل خلافة راشدة"؛ وذلك يوم السبت، ٢٥ رجب الفرد ١٤٣٨هـ، الموافق ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٧م، إلا أن النظام السوداني الغاشم الذي بات لا يتورع عن إعلان الحرب صراحة على الله ورسوله والمؤمنين، أقدم بكل عنجهية وغطرسة على منع انعقاد هذا المهرجان الخطابي الحاشد صدا عن سبيل الله، وطلبا لود أمريكا المجرمة وقربة لها، وإزاء هذا الفعل الشنيع أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان في اليوم نفسه السبت، بيانا صحفيا عنونه بالآيتين الكريمتين من كتاب الله عز وجل: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾، أوضح فيه بداية مصادقة النظام على عقد المهرجان، فقال: "بالرغم من التصديق المسبق، الصادر عن جهات الاختصاص بتاريخ ٢٠١٧/٠٤/٠٢م، بإقامة فعالية شهر رجب لهذا العام، بمناسبة مرور (٩٦) سنة على هدم الخلافة، والتي هي عمل مهرجان خطابي حاشد، بميدان الرابطة بشمبات، اليوم السبت ٢٠١٧/٠٤/٢٢م، بمشاركة قيادات من الجماعات الإسلامية، والعلماء، تحت شعار: (أمة واحدة.. راية واحدة.. في ظل خلافة راشدة)." ثم بين البيان أن النظام قد نكص على عقبيه ونقض عهوده ومواثيقه، حاله في ذلك حال يهود، وأقدم على منع المهرجان، فقال: "بالرغم من هذا التصديق، إلا أن السلطة نقضت غزلها، فهي كذوب، وأرسلت أوباشها، وقوى القمع والظلام، لمنع المهرجان، وصد الناس عن الدعوة لدين الله، ومنعهم عن الاجتماع على مشروع الأمة، مشروع الخلافة، هذه السلطة المشَّاءة بتنفيذ مشروع أمريكا في السودان، والذي هو بعد فصل جنوب السودان، تركيز العلمانية الصريحة، وتنكيس شعارات الإسلام، وتمزيق ما تبقى من السودان، عبر الفدرالية والحكم الذاتي، مقابل كراسي سلطة معوجة قوائمها، ومحاصصات لأكل كعكة مسمومة، فيستوزر المستوزرون في حكومة وهي وقف لتنفيذ مشروع العدو في السودان." وعن سبب منع عقد المهرجان والدافع من ورائه، قال البيان: "إن منع مهرجان خطابي إسلامي، إنما هو قربة تتقرب بها الحكومة للسفارة الأمريكية، ومن خلفها البيت الأسود في واشنطن، فحواها أنها تصطف خلف سيدتها في حربها على الإسلام، وترجو رضاها ولو كان ثمن هذا الرضا الصد عن سبيل الله، ومحاربة الإسلام ودعاته، وإغضاب رب العالمين!" ثم اختتم البيان مؤكدا على مضي الحزب في طريقه، ومبينا حسن سيرة العاملين المخلصين لنصرة دين الله، وسوء خاتمة المنافقين الصادين عن سبيل الله، فقال: "إن حزب التحرير/ ولاية السودان، ماضٍ في عمله، يحمل الدعوة لاستئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، لتطبيق الشريعة الإسلامية، يستنفر طاقات المسلمين، ويجمع الأمة خلف مشروع النهضة، وحياة الطاعة، وليخلد التاريخ بمداد من ذهب، تضحيات الأبطال الرجال الرجال، من حملة الدعوة ومناصريهم وأعوانهم، وليسجل التاريخ عار أشباه الرجال، والمنافقين، الذين انسلخوا عن طاعة الله، فانكبوا يلعقون أحذية العدو، ويخطبون ودَّه، أشداء على المؤمنين، أذلة على الكافرين، وذلك هو الخسران المبين، ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾."

نظرات سياسية

إلى أين تتجه تركيا بعد تحولها للنظام الرئاسي!

بقلم: أسعد منصور

أُعلنت نتائج الاستفتاء الذي جرى يوم ٢٠١٧/٤/١٦ في تركيا على تغيير شكل الحكم من برلماني إلى رئاسي، فكانت ٥١,٤١٪ لصالح التغيير. ففرح بها مؤيدو أردوغان ظانين أنه سيُحدِث تغييرا جذريا في البلد، ومنهم المتوهمون بأن ذلك سيكون لصالح عودة الإسلام إلى الحكم، ومنهم من قال إن ذلك يمهد لعودة الخلافة!

أولا؛ هذا التغيير لا يمس الأساس العلماني القائمة عليه الدولة، وقد أكد أردوغان يوم ٢٠١٧/٤/١٩ على قناة الجزيرة أنه لن يتغير شيء في نظام الحكم العلماني القائم منذ عام ١٩٢٣م ولا رجعة عنه، وإنما هو انتقال للصلاحيات (لتنفيذ قوانين الكفر) من رئيس الوزراء إلى رئيس الجمهورية، فنظام الكفر باق غير منقلع، عجل الله في قلعه وإزالته عن الوجود.

وثانيا؛ هذا التغيير جاء بدعم من أمريكا، فكان رئيسها ترامب من أوائل المباركين لأردوغان حيث اتصل به تلفونيا كما نقلت جريدة الصباح المؤيدة له، مادحا إياه لأنه "سيّر حملة جيدة لذلك"، وأنه، أي ترامب، "تابع الحملة شخصيا من قرب"، وقال لأردوغان: "أعطي اهتماما لصداقتنا، وإنه توجد هناك أشياء مهمة جدا سنقوم بها معا"، وشكر أردوغان لتأييده الهجوم الأمريكي على قاعدة للنظام السوري. فأمريكا تريد أن تجعل كامل الصلاحيات بيد أردوغان حتى ينفذ لها ما تشاء دون عائق البرلمان. فطالما عرقل البرلمان التركي خططا أمريكية، فمثلا طلب أردوغان مشاركة تركيا في العدوان الأمريكي على العراق عام ٢٠٠٣، فرفض البرلمان تحت تأثير الرأي العام الذي عارض العدوان الأمريكي الغاشم والذي دعمه أردوغان. فعندما يصبح أردوغان صاحب الصلاحيات دون الرجوع إلى البرلمان يستطيع أن ينفذ لأمريكا ما تشاء كما نفذ لها كل ما أرادت في سوريا وآخرها خداع فصائل من الثوار وقعت تحت تأثيره وإخراجها من حلب وتسليمها للمجرمين روسيا والنظام وإيران ومليشياتها. فكانت طعنة غدر في ظهر الثورة لن يُمحى عارُها عن جبينه. والآن فإن ترامب يطير فرحا، ويقول له هناك أشياء مهمة جدا ستنفذها لنا ومعنا! وما ذلك إلا ما يتعلق بالمصالح الأمريكية من تركيز للنفوذ والاستعمار الأمريكي في المنطقة ومنع عودة الإسلام، حيث تجلى الصراع في سوريا بين الأمة وأمريكا. بل كل الدول مع أمريكا ضد إرادة الأمة في التغيير وقلع الاستعمار ونظامه العلماني الديمقراطي.

وثالثا؛ هذا التغيير موجه في الداخل إلى النفوذ الأوروبي، فكانت أوروبا من أشد المعارضين له، لأنه يعزز صلاحيات أردوغان الموالي لأمريكا، ويحد من صلاحيات البرلمان؛ القلعة الأخيرة التي للأوروبيين فيها مؤيدون وعملاء، وخاصة للإنجليز مثل حزب الشعب الذي له ربع المقاعد. فيدخل ذلك ضمن الصراع الأمريكي الأوروبي. فقد ضُرب النفوذ الأوروبي وخاصة الإنجليزي في الجيش والمخابرات، وفي القضاء وفي التعليم العالي، حتى في الإعلام والصحافة. والآن يُضرب في البرلمان! فذلك ما لم تستطع أوروبا أن تتحمله، فترى أنه سيضعف نفوذها إلى آخر حد كما ضعف في مصر التي تتبنى النظام الرئاسي التابع لأمريكا والذي يريده أردوغان لتركيا.

ورابعا؛ هذا التغيير غير ثابت، كما حصل في باكستان، فقد انتقل من برلماني إلى رئاسي ومن ثم العكس مرات عدة، حسب العميل الذي يوجد على رأس هرم السلطة ومصلحة الدول الاستعمارية المتصارعة أمريكا وبريطانيا. فالنظام الديمقراطي يسمح بذلك، فهو من صنع البشر وألعوبة في أيدي المتحكمين في مصير البشر! فلربما في المستقبل يجري استفتاء آخر أو انقلاب فيعود بالنظام البرلماني!

أما ادعاء أردوغان بأن "النظام الرئاسي سيضمن الاستقرار ويقضي على الانقسام الحاد في تركيا ويحول دون تعرض البلاد للانقلابات"، فذلك ادعاء غير صادق، فالانقسام الحاد قد ظهر من أول ساعة عقب إعلان نتائج الاستفتاء، فنصف الشعب تقريبا لم يؤيده، وسيّروا احتجاجات ضده، ولن يحول دون الانقلابات، حتى إن العاصمتين أنقرة واسطنبول وهما قلبا تركيا النابض وكانتا قلعتين مؤيدتين لأردوغان ظهرت النتائج فيهما عكسية، وهذا ينذر بأنه ربما يخسر في المستقبل، وأصحاب القوى والفعاليات أكثرهم في هاتين المدينتين وكل تركيا تتأثر بهما. وينذر ذلك بأنه ربما يحدث تحرك ضده على شاكلة احتجاجات منتزه غزي عام ٢٠١٢ أو أشد، أو محاولة انقلاب كما حدث العام الماضي يوم ١٥ تموز، بعدما تشدق أردوغان كثيرا بأن عهد الانقلابات قد ولى، فتفاجأ به وكاد الانقلاب أن ينجح ويطيح به.

وأردوغان أعلن أنه يريد نظاما شبيها بالفدرالي كما تريده أمريكا، حتى يحل المشكلة الكردية، ولكنه يهيئ للأكراد الاستقلالية الذاتية، لأنه يحمل في طياته الانقسام كما حصل في العراق، وينذر بالانفصال والاستقلال.

وأما ادعاء أردوغان أن "النظام الرئاسي هو الأصلح لتركيا"، وأنه "لا يدافع عنه لهدف شخصي وهو الاستبداد بالسلطة" فهو مجانب للحق والصواب، فشكل الحكم سواء أكان برلمانيا أم جمهوريا أم ملكيا أم امبراطوريا كما هو الحال في الدول الديمقراطية العلمانية في الغرب والشرق لا يغير في الحقيقة شيئا، فهو نظام استبدادي سواء تفرد في الحكم شخص أو حاولت مجموعة أن تحكم، لأن أساسه هي العلمانية الباطلة التي تفصل الدين عن الحياة وعن الدولة. فهي عقيدة كفر صراح لا مراء ولا جدال فيها، تقر أن الله خالق ولا تقر بأن الله هو الحاكم، وهو القائل: ﴿أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

ولذلك أخذ العلمانيون بالديمقراطية الفاسدة كنظام للحكم والتي تقول بحكم الشعب أي أن الشعب هو الذي يشرع ويحكم نفسه بتشريعاته وقوانينه فهي شرك بالله. وتعطي الصلاحيات التنفيذية إما لرئيس الجمهورية أو الملك أو الإمبراطور أو لرئيس الوزراء. فأغلب دول العالم الحالي قائمة على ذلك، فهل فيها صلاح؟! كلا، بل كلها ظالمة، مستبدة، كافرة بأنعم الله وبحكمه، تُتعِس شعوبها وتشقيهم، فيعاني أكثرهم ضنك العيش واضطرابات نفسية وروحية وأخلاقية لا مثيل لها، تتحكم فيهم القيمة المادية والنفعية. ولكن الدول تحتال عليهم بأساليب خبيثة حتى لا ينفجروا وينقضوا على النظام فيسقطوه، والذي تتحكم فيه زمرة مستبدة بالعباد ومستأثرة بالمال، عدا أنهم لا يرون نظاما بديلا حاليا يُسعدهم لغياب نظام الإسلام عن واقع التطبيق، فتحارب الدول العلمانية عودته والداعين له، وتشوه صورته وصورتهم حتى يبعدوا الناس عنه، فلا يفكروا فيه كاحتمال أن يكون بديلا، وإن كان هو النظام البديل بحق الذي أسعد البشرية ثلاثة عشر قرنا، وهو النظام الأصلح، بل هو الصالح لتركيا ولغيرها من بلاد الإسلام وللعالم كله، وهو يتجسد بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله، والذي سيبهر الشعوب ويجذبها إليه، فتتحقق بشرى رسول الله ﷺ بأن يبلغ ملك أمته ما زوي له من مشارق الأرض ومغاربها، وما ذلك على الله بعزيز ■

حالة التوتر بين مصر والسودان!

بقلم: محمد جامع (أبو أيمن)*

لقد زادت حدة الاحتقان والتوتر بين مصر والسودان، في الأيام الماضية، إلى مستوى تدخل وزير الدفاع السوداني، الفريق أول عوض بن عوف، يوم الأربعاء ١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٧م، ليقول إن الجيش السوداني يتعرض لـ"استفزازات ومضايقات" في منطقة حلايب المتنازع عليها مع مصر. (سودان تريبيون).

كذلك أحداث نقل التلفزيون المصري لصلاة الجمعة من مساجد مدينة حلايب، اعتبر الكثيرون هذه الخطوات استفزازا للجانب السوداني، وأنَّ فيها تصعيدا ملحوظا غير مسبوق، كما اعتبر البعض فرض حكومة السودان تأشيرة دخول للأراضي السودانية على المصريين (الذكور)، القادمين إليها من سن ١٨، واستثناء النساء والأطفال، وزيارة الشيخة موزة، زوجة أمير قطر السابق، إلى الأهرامات السودانية، في شمال السودان استفزازا للجانب المصري، وتم تسليط الضوء على قضية منطقتي حلايب وشلاتين، فازدادت حدة التوتر بين البلدين.

كانت المسألة قبل فترة محصورة في ملاسنات، بين بعض الإعلاميين من البلدين، وبعض الأفراد، في صفحات التواصل المجتمعي، ثم وصلت إلى مستوى تدخل الحكومتين بتصريحات، أو القيام بأعمال، الأمر الذي جعل وزير الخارجية المصري يأتي إلى السودان، ويتفق مع وزير الخارجية السوداني، إبراهيم غندور، على إبرام ميثاق شرف إعلامي بين البلدين، لتجنب أية إساءات متبادلة، في محاولة لتهدئة التوتر بينهما على خلفية أزمة منطقة حلايب المتنازع عليها وملفات عديدة أخرى. (الجزيرة نت). بناء على هذه الأحداث أحب أن أوضح الأمور الآتية:

أولا: أهل السودان وأهل مصر مسلمون، فقد كانوا كلهم بلدا واحدا، وجزءاً من دولة الإسلام، وما زالت تجمع بينهم أخوة الإسلام، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾، ويقول النبي ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ...». لذلك لا يجوز استخدام المقياس الشمولي لإظهار أن كل أهل مصر أو أهل السودان، مشاركون في حالة السباب والشتائم، التي تنشر في الإعلام، أو في وسائل التواصل المجتمعي.

ثانيا: إن المستفيد الأول من التوتر بين أي بلدين مسلمين هو العدو الكافر، الذي يذكي النعرات الدنيئة، ويصطنع قضايا عن الاختلاف في اللون، أو الجنس، أو القبيلة، أو المذهب؛ ليصطاد في الماء العكر، فيضمن ارتباط الحكام به؛ الذين يعلمون، أنهم لا يستطيعون البقاء في كراسي الحكم إلا بحبل من المستعمر، يتقوّون به، ويأخذون منه المعالجات والحلول للمشاكل، كما يضمن تحكمه في بلاد المسلمين، عبر منظماته وعملائه، الذين يتدخلون باسم حقوق الإنسان، وفض النزاعات...الخ، كما يضمن العدو المستعمر بيعه للسلاح لكلا الفريقين. كما يستفيد من هذه الأجواء الحكام فيُظهِرون بها بطولات مصطنعة، يضمنون بها التفافَ الشعب حولهم، وينسون بها معاناتهم في سوء الأوضاع وفساد منظومة الحكم، والأخطر من ذلك كله أن تظل الأمة مفرقةً، ممزقةً، تتقاذفها الأمم والشعوب كالريشة في الهواء.

ثالثا: إنَّ فكرة الوطنية شرٌ على المسلمين، لأنها شتَّتت جمعهم، وفرقت كلمتهم، واستفاد منها الأعداء لإضعاف وحدة المسلمين، والتحكم فيهم، على أساس قاعدة (فرِّق تسد)، ثم إن الأنظمة الوطنية القائمة في بلاد المسلمين، لا تتورع في أن تقوم بأيِّ شيء يخدم مصالح الدول التي تخضع لها وإن كان في ذلك تفرق المسلمين وتمزيق بلادهم.

رابعا: إن قضية حلايب كغيرها من قضايا المسلمين التي تأثرت بغياب الإمام، الراعي؛ الذي يحفظ بيضة الإسلام، ويحمي وحدة المسلمين، قال ﷺ: «إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»، وبغياب هذا الراعي، صارت بلاد المسلمين مزقاً، يتحكم فيها حكامٌ فرطوا في البلاد، وأساءوا رعاية العباد، وعجزوا عن علاج المشاكل التي تنشأ في بلاد المسلمين لأنهم لا يملكون معالجات مبدئية حقيقية، فخضعوا صاغرين لإملاءات، ومؤامرات العدو المستعمر، وأفسدوا، وما أصلحوا، كما جاء في تصريح وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور الذي قال يوم الخميس ٢٠١٧/٤/١٣م: "إن فصل الجنوب كان في الأساس مؤامرة قَبِلْنَا بها، وما يجري الآن هو نتائج هذه المؤامرة ويتحملون وزرها كاملاً"، وكان ذلك ردا على حديث لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الذي قال فيه "إن إدارة أوباما طلبت من حكومة عمر البشير الموافقة على تقسيم السودان إلى جزئين لمعالجة مشكلتها مقابل عدم تقديمه إلى المحكمة الجنائية الدولية". وكما كانت اتفاقية كامب ديفيد (الخيانية) التي وقعها الرئيس المصري السابق (السادات) مع كيان يهود المحتل. ثم إن إيواء النظامين في مصر والسودان، لمعارضين، يجعل توتر الأجواء عاملا مساعدا لهذه الأنظمة من استخدام حالة الشحن والاحتقان كورقة ضغط يحقق بها كل طرف بعض المكاسب على الطرف الآخر.

ومما لا يخفى على أحد أنَّ كلا النظامين في السودان ومصر عاجزان عن علاج كثير من الملفات مثل الملف الاقتصادي وتدني سعر الجنيه السوداني والجنيه المصري، وارتفاع معدلات الفقر، والأمراض في البلدين، وضعف الناحية الأمنية في تأمين البلاد وحماية العباد وغيرها من الملفات. هذا في الأماكن التي تحت سيطرتهم فما بالك بالأماكن الأخرى التي هي خارج تحكمهم؟

إن هذا التوتر الحاصل بين البلدين يوضح بجلاء أهمية أن يكون للمسلمين دولة واحدة، تعيدهم أمة واحدة، تحت راية واحدة، يقودهم حاكم واحد، ويرعاهم، فيقيهم الفتن والمحن، فعلى أهل السودان، وأهل مصر، أن يعلموا علما يقينيا، وهم المكتوون بنار الأوضاع، أنّه لن تحل مشاكلهم ولن تعالج قضاياهم علاجا ناجعا، إلا بإقامة دولة تعبر عنهم، توحدهم، وتجمع بينهم برباط الإسلام، يقيمون بها أحكام دينهم، ويعظمون بها شرع ربهم، فيرضون بها الله تعالى، ويوقفون بها الأزمات، ويفوتون بها الفرصة على سماسرة الحروب، وتجار السياسة، ولا دولة تقوم بذلك إلا الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ، فبها يعودون، كما كانوا وكما أراد الله لهم أن يكونوا خير أمة أخرجت للناس ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير ولاية السودان

إحياء للذكرى الـ ٩٦ لهدم دولة الخلافة
كيف سقطت الخلافة الإسلامية وكيف سنعيدها؟

عقد حزب التحرير/ القسم النسائي في ولاية السودان ندوة سياسية إحياء لذكرى هدم الخلافة السادسة والتسعين بعنوان "كيف سقطت الخلافة الإسلامية وكيف سنعيدها؟"، وذلك يوم السبت، ١٨ رجب الفرد ١٤٣٨هـ الموافق ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧م، بدار حزب التحرير بمنطقة الدخينات الساعة ١٢ قبل الظهر، وكان التفاعل بحمد الله كبيرا حيث تناولت الحاضرات الكثير من الأسئلة حول إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وإعادة دولة رسول الله ﷺ وأمجاد المسلمين وعزهم بتطبيق أحكام الإسلام في نظام حكم سياسي إسلامي كما سلطت الأخوات الضوء على دور المرأة المسلمة في العمل مع حزب التحرير لإقامة هذا الفرض العظيم واستئناف الحياة الإسلامية من جديد.

مئوية الإمارات: ضرب في الخيال

بقلم: الدكتور محمد الجيلاني

تستند مئوية الإمارات ٢٠٧١ إلى أربعة محاور رئيسية: الأول تطوير حكومة مرنة بقيادة واعية ذات رؤية واضحة، تسعى إلى إسعاد شعبها وتقدم رسائل إيجابية للعالم. ويتمثل المحور الثاني في الاستثمار في التعليم، بحيث يركّز على العلوم والتكنولوجيا المتقدمة، ويرسّخ القيم الأخلاقية والاحترافية والمهنية في المؤسسات التعليمية، ويخرّج عقولاً منفتحة على تجارب الدول المتقدمة. ويستهدف المحور الثالث الوصول إلى اقتصاد متنوع قائم على المعرفة، ينافس أفضل اقتصادات العالم. أما المحور الرابع فيتعلق بترسيخ قيم التسامح والتماسك والاحترام في المجتمع، كل ذلك ضمن محصلة تنموية وتطويرية شاملة كي تكون الإمارات أفضل دولة في العالم بحلول عام ٢٠٧١.

مما لا شك فيه أن كل شعب من شعوب العالم يطمح أن يكون الأفضل في كل شيء وأن يحصل على السعادة المطلقة وأن يحظى برغد العيش وغير ذلك مما تمليه غرائز الإنسان التي طبع الله الناس عليها. إلا أن تحقيق الرغبات وما يصبو إليه البشر لا يكون بتكريس هذه الرغبات على الورق والتصريح بها من على المنابر أو حتى إدراجها في أجندات الحكومات وبرامج الأمراء والملوك. فالتمني شيء وتحقيق الأماني شيء آخر. والله تعالى رد على اليهود والنصارى حين قالوا إنهم سيدخلون الجنة وحدهم بقوله ﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾. فلم ينكر القرآن عليهم التمني إنما طلب منهم البرهان على كيفية تحقيق أمانيهم. ثم قال الله تعالى شاملا المسلمين كذلك ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾.

وفي مجال تحقيق رغد العيش ذكر القرآن الكريم أن ذلك يحتاج إلى طريقة وإلى الاستقامة على الطريقة ﴿وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾.

والطريقة هي مجموعة أعمال ثابتة تستمد حقيقتها وصحتها ليس من التمني أو الطموح بل تستمدها من فكرة أساسية تشمل الإنسان الذي هو محور العمل والحياة التي يحياها الإنسان والكون الذي هو مصدر الأدوات التي تتحقق بها الرغبات. وإنه وإن كان استشراف أي عمل قريب وتحقيق أي غاية مرئية بالعين يحتاج إلى طريقة وأساليب وخطط، إلا أنه كلما بَعُدَ العمل وتعقدت الغايات وزاد الطموح كانت طريقة تحقيق ذلك أصعب وفهمها أعقد وتبيانها أشد. ومن هنا كان لا بد لأي طريقة لتحقيق أي هدف مهما جل أو صغر أن تكون مستندة إلى فكر واضح بيّن يبين معالم هذه الطريقة ويوضح آفاقها ويرسمها رسماً بيّنا.

والأهم من كل ذلك أن تكون الفكرة التي تبنى عليها طريقة تحقيق الغايات والأهداف وما يرافقها من أمانٍ وتمنيات أن تكون محل اعتقاد وإيمان من المجتمع الذي يسعى لتحقيق تلك الغايات حتى تكون طريقة كل ذلك ليست محلا للجدل أو موضعا للتغيير والتبديل أو تكون مجرد رؤية لحالم أو عبقري. فالإيمان بأساس الفكرة التي تنبثق عنها الطريقة لا يقل أهمية عن وضوح الطريقة نفسها، ثم إن الغاية التي يسعى لها الإنسان والأهداف المرحلية أو الدائمة لا بد أن تكون هي كذلك جزءاً لا يتجزأ من منظومة العقيدة وما يلحق بها من أفكار، حتى لا تكون عرضة للمساومة والتبديل والتغيير.

وعودة إلى رؤية الإمارات، فهي من عنوانها تبدو أنها رؤية شخص أو اثنين كما جاء على لسان حاكم دبي الذي عزا الرؤية لولي العهد في الدولة. فأين تكون الإمارات بعد ١٠٠ عام على نشوئها ليست مسألة رؤية وتصور وطموح، بل هي كما هي غيرها مسألة طريق يتم رسمه بناء على فكرة واضحة بينة تصلح لرسم طريق. ولست هنا بصدد مناقشة جدية الرؤية والتصور من حيث الزمن والمدة مجال البحث، إذ إن أكثر الدول تقدما ومعرفة وقدرة على التحليل العميق وحصر الطاقات والموارد كانت لا تتعدى الخمس سنين في خططها، ومع ذلك فكثيرا ما كانت تضطر إلى التعديل والتأخير والتغيير.

ولكنني هنا بصدد مناقشة المسألة من زاوية أبعد؛ وهي الأساس الذي تنبثق عنه الأفكار التي تشكل طريقة عمل وتحديد الأهداف والغايات.

والواقع أن رؤية الإمارات وما ورد فيها من محاور لم تستند إلى أي فكر شامل عن الكون والإنسان والحياة، وكل ما ذكر عن الفكر والتفكير أن هذه الرؤية تعبر عن فكر حاكم دبي الثاقب وولي عهد الدولة! أما ما هو هذا الفكر الثاقب وعلى ماذا يستند وما هي براهينه "قل هاتوا برهانكم"، فيبقى الفكر في رأس المفكر كما قيل سابقا "المعنى في نفس الشاعر" حين لا يعلم الناس مقصود الشاعر. والأفكار التي تنبثق عنها طرق واضحة وتحدد أهدافاً واقعية وليست مجرد أمانٍ فلسفية هي بطبيعتها تشكل مبادئ يصلح البناء عليها. فالرأسمالية ومنها الديمقراطية، والاشتراكية ومنها الشيوعية أفكار مبدئية يمكن أن ينبثق عنها طرق واضحة يمكن التنبؤ بنتائجها وإلى أين يمكن أن توصل. فحين حدد الفكر الاشتراكي الجدلية المادية والتاريخية، وحين جعل الصراع الطبقي طريقة للتغير الاجتماعي، وحين جعل الاقتصاد حكما على السياسة والمادة على الفكر، وجعل ملكية الأشياء بيد العامة من الناس، كان من الممكن أن ترسم صفة واضحة لما يمكن أن يؤول إليه المجتمع. وقد تشكل المجتمع الاشتراكي تماما على الحالة التي أدت إليه طريقة الاشتراكية في العمل: مجتمع متجانس إلى أبعد الحدود، يسير بشكل شبه آلي، بطيء الحركة بسبب تغييب الدوافع المنبثقة عن الملكية الخاصة، بوليسي بسبب كبح بعض من الغرائز البشرية.

وكذلك مجتمعات الرأسمالية التي تمت صياغتها بناء على أفكار آدم سميث وريكاردو ومدنية جان جاك روسو وفولتير، نشأت بناء على تلك الأفكار مجتمعات مفتوحة متحررة ليبرالية، انتشرت فيها الحريات المختلفة، وتفجرت طاقات الأفراد في الإنتاج والمنافسة، وتنوعت فيها أنماط الحياة، وتحركت عجلة الصناعة والإبداع، وتباطأت فيها عجلة النمو البشري بسبب طغيان النفعية والمتع الآنية، حتى شارفت بعض المجتمعات على الانقراض.

وكذلك قدّم الإسلام فكرا مبدئيا واضحا فسر علاقة الإنسان بنفسه وحياته وعلاقته بالكون وعلاقته بخالق الكون تفسيرا مبنيا على التفكير المستنير. ثم بين للإنسان المؤمن بهذا المبدأ غايته من العيش في هذا الكون وطريقة تحقيق هذه الغاية. وبين له معنى السعادة وجعل كل إنسان مسؤولا عن نفسه وعن غيره وعن الكون الذي يعيش فيه باعتباره مستخلَفاً في هذا الكون. وبناء على ذلك فقد نشأ مجتمع بناء على مبدأ الإسلام جعلت فيه الرابطة بين الناس هي رابطة العقيدة، فانصهرت القوميات والإثنيات في بوتقة الإسلام، وزالت الفوارق الطبقية بين الناس، وتفجرت طاقة الأفراد في الإبداع دون أن يصيبها الكبر والترف، وتوزعت الثروة بشكل طبيعي بحيث انتفى الفقر في المجتمع الإسلامي، وتحقق توازن منقطع النظير بين حاجة الأفراد وحاجة المجتمع، ونشأت المجتمعات الإسلامية تماما كما تم تصورها بناء على الإيمان بفكرة الإسلام وعقيدته وبناء على طريقته في العمل.

هكذا تنشأ المجتمعات وتتحدد معالمها على مدى سنين وعقود، بناء على طريقة واضحة في العمل وفكرة تنبثق عنها الطريقة، وهي سنة كونية لا تتخلف ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾.

أما رؤية محمد بن راشد فهي رؤية شخص بغض النظر عن مدى ذكائه وعمق فكره، فهي لا تستند إلى فكرة عقدية تصلح لأن تشكل مبدأ، وليست ذات طريقة مبنية على فكر، ولا أهدافها وغاياتها منبثقة عن الفكرة. فلا هي فكرة قائمة على مبدأ الإسلام ولا هي اشتراكية ماركسية أو لينينية ولا هي رأسمالية سميث أو مكنزي أو غيرهما... وبالتالي فإن مئوية الإمارات ٢٠٧١ لا تعدو كونها موضوع إنشاء تمت صياغته بأسلوب أدبي يدغدغ رغبات الناس ويرضي غرور الكثيرين.

لقد كان بالإمكان الحديث عن هذه الرؤية من زوايا كثيرة أخرى ومناقشة الاستقلال هل حصل فعلا أم لا؟ والتبعية لبريطانيا هل انتهت أم لا؟ وكيفية ظهور دبي وهل هو ظهور طبيعي أم مصطنع؟ وحقيقة الاقتصاد القائم سواء على النفط أم على الخدمات البنكية؟ وغيرها كثير... ولكن آلينا في هذا المقال بحث الموضوع من زاوية الفكرة والمبدأ لعل الشعوب تدرك سبب النهضة والبناء القويم الذي لا ينهار سقفه على أهله. ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾ ■

إحياء للذكرى الـ ٩٦ لهدم دولة الخلافة
أوروبا: مؤتمر الخلافة بعنوان "الفراغ السياسي وصعود الإسلام"

يدعو حزب التحرير في هولندا المسلمين لحضور مؤتمر الخلافة الذي عزم على عقده تحت عنوان "الفراغ السياسي وصعود الإسلام"، وذلك يوم الأحد الموافق ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧م بمناسبة ذكرى هدم الخلافة. وسيحاضر في المؤتمر الأخ عبد الله إمام أوغلو من تركيا والأخ أوكاي بالا الممثل الإعلامي لحزب التحرير في هولندا والأخ ميكائيل حسن.

تتمة: معركة الساحل الأيمن وبداية انحسار الدور الإيراني

وقال (سنرى ما يمكن أن نفعله لدعمها) مضيفا أن (الهدف الرئيس هو التخلص من التنظيم). ما جعل رئيس الوزراء العراقي متفائلا بإدارة الرئيس ترامب قائلا (ستكون أكثر فاعلية من سابقتها)، في إشارة إلى إدارة أوباما، ثم كشف عن حصوله على تأكيدات من البيت الأبيض بزيادة الدعم الأمريكي للعراق في حربه ضد التنظيم، وفي نقطة أخرى قال ترامب (إن إيران شكلت إحدى القضايا التي جرى الحديث عنها خلال الزيارة)، مضيفا (لقد تساءلت لماذا قام الرئيس باراك أوباما بالتوقيع على اتفاق نووي كهذا مع إيران... لا أحد يفهم ربما يوما ما نتمكن من الفهم).

ولقد ذكر هشام الهاشمي، الخبير في الشؤون السياسية والأمنية العراقية، أن "الجانب الأمريكي بحث مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، خطر "المؤمنين بولاية الفقيه"، وضرورة إبعاد هؤلاء عن الحشد الشعبي، وعن الخطر الذي تشكله إيران في المنطقة برمتها". إلى ذلك، نقل هشام الهاشمي عن مصادر في الوفد المرافق للعبادي قولها، إن الجانب الأمريكي تحدث مع العبادي بشأن حلفاء إيران من الولائيين (المؤمنون بولاية الفقيه) داخل "الحشد الشعبي". وقال الهاشمي، وفق ما نقلت عنه صحيفة "الشرق الأوسط" إن الجانب الأمريكي طالب بـ"إبعاد هؤلاء عن مؤسسة (الحشد) الرسمية وتسليم أسلحتهم الثقيلة، وعدم بقائهم في منظومة الأمن العراقية". في السياق نفسه، كتب عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي رسالة إلى الرئيس دونالد ترامب يطالبون فيها بـ"اغتنام الفرصة لتحقيق هزيمة (داعش) وإعادة بناء العراق بما يتطلب تحقيق لامركزية لبعض مهام الحكومة العراقية وحل المليشيات الموالية لإيران وتلبية الاحتياجات الإنسانية للشعب العراقي والالتزام ببرنامج المصالحة". وجاء في الرسالة: "يجب أن نكون مستعدين لدعم حكومة العبادي، لتمضي قدما وتطمئن جميع العراقيين إلى بناء عراق اتحادي موحد، ومساعدة العراق في برنامج اللامركزية، والمصالحة وإصلاح القطاع الأمني، ومواصلة دعم قوات الأمن العراقية، حتى تتمكن من المشاركة مع القوات الأمريكية في مكافحة الإرهاب".

لقد كان الرئيس الأمريكي واضحا جدا في أنه يريد حليفه العراقي في محاربة (الإرهاب) أن يبتعد من إيران بداية لتحجيم دورها. فقد انتقد الاتفاقية النووية الإيرانية. ثم جاءت زيارة رئيس الوزراء العراقيّ حيدر العبادي (١٩ آذار/مارس من عام ٢٠١٧) إلى واشنطن، ثم زيارة وليّ وليّ العهد السعوديّ محمّد بن سلمان ولقاء الرئيس الأمريكيّ دونالد ترامب، وغيرها، وهي ما أشارت إلى وجود مساع أمريكيّة للتقريب بين بغداد والرياض وتحجيم الدور الإيرانيّ. تبع ذلك زيارة المستشار الأقدم للرئيس الأمريكي وصهره جاريد كوشنر لبغداد في الرابع من نيسان/أبريل كعلامة على أن أمريكا تريد إبعاد العراق عن إيران. يأتي هذا فيما نقل "المونيتور"، عن مصدر مقرب من رئيس الوزراء أن موضوع تحجيم دور إيران في العراق كان على رأس قائمة الحوارات بين الطرفين. يضاف إلى ذلك إعلان التحالف الوطنيّ (الشيعيّ) عدم معرفته بتفاصيل الزيارة وجدول مباحثات العبادي مع الإدارة الأمريكيّة، واستياء بعض الأطراف السياسيّة الشيعيّة من تلك الزيارة، لا سيّما بعد أن كشف الخبير الأمنيّ والسياسيّ العراقيّ هشام الهاشمي عن تلقّيه معلومات من الوفد العراقيّ في واشنطن تفيد بأنّ "الجانب الأمريكيّ بحث مع حيدر العبادي، خطر "المؤمنين بولاية الفقيه"، وضرورة إبعاد هؤلاء عن الحشد الشعبيّ "الإرهابي". في السياق ذاته، تحدث العبادي أثناء الزيارة عن سعيه إلى تحجيم دور الحشد الشعبيّ "سياسيّاً"، وأبدى رغبته في التقارب مع السعوديّة، وخصوصا بعد لقائه بوزير الخارجيّة السعوديّ عادل الجبير على هامش اجتماع التحالف الدوليّ ضدّ "داعش" في واشنطن في ٢٢ آذار/مارس. ويضع مراقبون لقاءي ترامب بمحمّد بن سلمان والعبادي في دائرة واحدة تشمل أيضاً التوجّه العربيّ الجديد نحو العراق، والذي يأتي منسجماً مع سياسة واشنطن الرامية إلى تحجيم دور إيران في المنطقة، خصوصاً أنّ اللقاء الذي جمع بين ترامب ومحمّد بن سلمان، جرى الحديث فيه علناً عن مخاطر النفوذ الإيرانيّ في المنطقة، ولا يوجد أفضل من العراق لبدء تحجيم النفوذ الإيرانيّ في المنطقة. وعليه، فإنّ الدعم الأمريكيّ للعبادي سيكون مشروطاً أيضاً بالعمل على تقليص النفوذ الإيرانيّ في العراق، وحلّ الفصائل الشيعيّة المسلّحة المنضوية في "الحشد الشعبيّ" أو تحجيمها.

ولعلّ الاستقبال الاستثنائيّ الذي حظي به العبادي من قبل ترامب وأجواء المباحثات بينهما التي وصفت بالإيجابيّة، كانا بمثابة رسائل إلى القيادات الشيعيّة في العراق، عن انحياز العبادي إلى السياسة الأمريكيّة الواضحة والمعلنة ضدّ إيران والقوى الموالية لها، لكنّ فاتورة هذا الانحياز ستكون باهظة على العبادي، الذي سيتوجّب عليه مواجهة حلفاء إيران في بغداد، وإنّ المواجهات الأولى ستكون بالضرورة مع قادة "الحشد الشعبيّ".

وبذلك نرى أن أمريكا تريد استغلال تحرير الموصل لدعم العبادي الذي امتعض كثيرا بسبب عدم تمكنه من إجراء إصلاحات للقضاء على الفساد، وتحقيق مكاسب سياسية يعود ريعها للمشروع الأمريكي في المنطقة لذلك نراها تستعجل في إرسال القوات والتعزيزات العسكرية وترسل طائرات F١٦ للعراق للمساهمة في دعم المعركة، ويبدو أن مهمة تنظيم الدولة في العراق قد شارفت على الانتهاء لتبقى محصورة بعد ذلك في سوريا التي ستكون نهايتها بعد إيجاد البديل الذي يخدم مصالح أمريكا في سوريا والذي لا يزال صعبا بسبب إصرار أهل سوريا المخلصين على عدم تسليم أعناقهم للكافر وعملائه من ائتلاف الفنادق.

إن مما يؤسف له أن أوضاع المسلمين أصبح الكافر المستعمر هو الذي يتحكم بها، ولذلك نراه يستخدم الطائفية لتفرقة المسلمين والاقتتال فيما بينهم، وكل ذلك بسبب غياب الراعي المخلص للمسلمين الذي يرعى شؤونهم بكتاب الله وسنة رسوله، ولكن عقيدة الإسلام الراسخة في نفوس المسلمين ستطيح بأحلام الكافر المستعمر وعملائه ولو بعد حين. ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾... ■

تتمة كلمة العدد: في ذكرى هدم الخلافة لماذا تأخر النصر عن ثورة الشام؟

عن مهاجمتها ومحاولة إسقاطها، فقد جاء في الأحاديث قول عتبة بن ربيعة (يا ابن أخي، إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالًا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالًا، وإن كنت تريد به شرفًا سودناك علينا حتى لا نقطع أمرًا دونك، وإن كنت تريد به ملكًا ملكناك علينا، وإن كان هذا الذي يأتيك رئيًا تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب، وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه)، هكذا كانت العروض فماذا كان رد رسول الله ﷺ وماذا كان موقفه؟ لا شك أن رده كان واضحا وضوح الشمس في كبد السماء ﴿حم تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ...﴾. حتى وصل إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾، وعلى هذا نجد أن رسول الله ﷺ لم يتنازل عن حكم واحد من أحكام الإسلام رغم كل الضغوطات من قتل وتعذيب وتجويع وتشريد، لم يهادن ولم يجامل ولم يداهن ولم يتملق ولم يُحابِ؛ بل كان ثابتا ثبوت الجبال الراسيات؛ ماضيا على أمر الله حتى أظهره الله على من عاداه، والأسئلة التي تطرح نفسها: لماذا لم يقبل رسول الله ﷺ ما عرضت عليه قريش من الحكم ومن ثم يسيطر على الدولة ويطبق شرع الله؟ بل لماذا لم يقبل رسول الله ﷺ ما عرضت عليه قبيلة بني عامر بن صعصعة من نصرته وإقامة دولته مقابل أن يكون لهم الأمر من بعده؟ ولماذا لم يقبل رسول الله ﷺ ما عرضت عليه قبيلة بني شيبان من نصرته من جانب العرب دون الفرس؟ مع أن كل ذلك ينهي عذابات المسلمين ويزيل آلامهم؟ إن كل هذه الطروحات جوبهت بالرفض من قِبَل مَنْ لا ينطق عن الهوى ﷺ، أما قيادات اليوم فقد قبلوا بهيئة الحكم الانتقالي على أساس عقيدة فصل الإسلام عن الدولة والمجتمع، وقبلوا المال السياسي القذر الذي قيدهم وصادر قراراتهم، وهادنوا أعداء الله وجاملوهم وداهنوهم بل وتملقوا لهم، والتزموا معاييرهم حتى تحولت أستانة إلى غرفة عمليات مشتركة يتقاسم فيها المفاوضون الأدوار، كل ذلك تحت ذرائع شتى لم تشبع جائعا ولم تؤمّن خائفا، صرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف "نحن نقوم عن طريق مفاوضات أستانة بتوطيد نظام وقف إطلاق النار، وتحديد المعايير التي يجب أن يلتزم بها كل من لا يريد أن ينتمي إلى الإرهابيين، فيما نعد مع إيران وتركيا آليات مشتركة تتيح فرصة لرصد حالات انتهاك وقف إطلاق النار والرد عليها والتأثير على مخالفيها" بعد كل ذلك يتساءل الكثيرون لماذا تأخر النصر عن ثورة الشام؟! ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

معارك مخيم عين الحلوة... صراع أجندات خارجية

بقلم: عبد اللطيف داعوق*

يقع مخيم عين الحلوة جنوب مدينة صيدا ويجانب الطريق البحري جنوب لبنان. عدد سكان المخيم يقارب الـ٨٠ ألفاً من أهل فلسطين وينتشر فيه السلاح بشكل كثيف. على مر السنوات توطدت العلاقة بين أهل المخيم وأهل مدينة صيدا تجاريا واجتماعيا وأمنيا، ويُعتبر استقرار المخيم له تأثير مباشر في استقرار صيدا. تسيطر على المخيم قوى متعددة تنقسم على النحو التالي: حركة فتح والتي تعد الأكبر تمويلا وسلاحا، وعصبة الأنصار التي تشكل القوة العسكرية الأكثر تنظيما، وحركة المقاومة الإسلامية حماس، وتنظيمات أصغر حجما مثل تنظيم جند الشام، وحركة الشباب المسلم.

تسيطر السلطة اللبنانية على حركة الخروج والدخول من وإلى المخيم عبر مداخل محددة. وبعد زيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للبنان في آخر شهر شباط ٢٠١٧ تم تشكيل قوة أمنية مشتركة تضم كافة الفصائل الرئيسيّة لضبط أمن المخيم بالتنسيق مع السلطة اللبنانية. ومع انتشار القوة الأمنية المشتركة داخل المخيم رفض مسؤول جماعة "الشباب المسلم" بلال بدر الانضواء تحت شروطها.

وفي بداية شهر نيسان الجاري، اندلعت جولة جديدة من المعارك بين جماعة بلال بدر وحركة فتح وهذه المرة اتخذت طابعا أشرس من ذي قبل. ونشر موقع الجنوبية الإلكتروني خارطة التبعية العسكرية داخل المخيم تحت عنوان "الدائرة الجهنمية في عين الحلوة"، وذكر الموقع أن بلال بدر يأخذ السلاح من مسؤول تنظيم "أنصار الله" جمال سليمان الذي يسيطر على مخيم "مية ومية"، كما ذكر الموقع أن جمال سليمان يتلقى الدعم من حزب إيران في لبنان.

ينظر حزب إيران اللبناني لمخيم عين الحلوة نظرة أمنية بحتة تتعلق بطريق الجنوب اللبناني. وأنه يجب أن يتم السيطرة عليه بأي ثمن. فمنذ سنتين تقريبا تم إخراج كافة المحسوبين على سرايا المقاومة المرتبطين بحزب إيران من داخل المخيم. ومنذ ذلك الوقت والوضع الأمني داخل المخيم مرتبك والمعارك تتجدد.

وفي المعركة الأخيرة ظهرت بوادر انقسام بين القرار الرسمي اللبناني وقرار الأطراف المحسوبة على حزب إيران اللبناني، فبيد أن القرار الرسمي كان يصر على إنهاء ظاهرة بلال بدر إلا أن جماعة حزب إيران كانوا يجنحون بشكل مخالف للواقع نحو توتير الأجواء وتعقيد الملف بداية عبر اعتبار أن المعركة هي بين طرف علماني متمثل بحركة فتح وآخر إسلامي متمثل ببلال بدر والفصائل الإسلامية الأخرى. وبثت المواقع الإعلامية التابعة لحزب إيران الإشاعات عبر نسب تصريحات كاذبة لشخصيات داخل المخيم تهاجم السلطة اللبنانية وتتوعد بالقتل كمحاولة لاستنساخ سيناريو نهر البارد في عين الحلوة بين الفصائل الإسلامية والسلطة اللبنانية، وهذا كله مخالف للواقع؛ فالفصائل الإسلامية كانت تحاول الوصول إلى تسوية لإنهاء الملف بأقل الخسائر وتجنب توسيع المعركة.

وأما عن التفاصيل الميدانية للمعركة ففِي بدايتها كان تحرك عناصر حركة فتح بطيئاً جدا وكان الهدف هو القضاء على مجموعة بلال بدر. إلا أنه بعد أيّام تلقى كلا الطرفين الدعم من خارج المخيم. فلقد تم - وبشكل علني - استقدام عناصر إضافية لحركة فتح من مخيمات أخرى تحت مرأى ومسمع السلطة اللبنانية. وهذا يدل على أن ما يحصل داخل المخيم يتم طبخه والتخطيط له من الخارج لكن تنفذه عناصر في الداخل.

وبعد معارك طاحنة وقصف جنوني على حي الطيرة لم تستطع حركة فتح التقدم داخل الحي وانتهت المعركة الأخيرة بالاتفاق على أن يتوارى بلال بدر عن الأنظار وأن تدخل القوة الأمنية المشتركة إلى حي الطيرة.

ومن غير المعلوم مدى تماسك هكذا اتفاق إلا أنه كان واضحا من التصريحات الرسمية في لبنان أن هناك أجندتين مختلفتين في معالجة موضوع المخيم؛ فحزب إيران اللبناني يريد السيطرة على المخيم، وأما حلفاؤه الذين يوالون أمريكا فلديهم أوامر في المحافظة على استقرار الوضع الأمني بعيدا عن الحسابات الفئوية.

إن أهل المخيم يرزحون تحت وطأة المعارك العبثية والتي لا قيمة لها. فتارة يتم زج المخيم في معارك جناحي فتح عباس ودحلان، وطورا بين حزب إيران والسلطة اللبنانية. والخوف من أن يتحول المخيم لصندوق بريد بين الأطراف اللبنانية مثلما كانت محاور طرابلس التبانة - جبل محسن. إن السلطة اللبنانية تقع على عاتقها المسؤولية الأولى فيما يتعلق بالوضع الأمني في مخيم عين الحلوة فكافة الأسلحة التي كانت تتدفق إلى داخل المخيم كانت تدخل على مرأى ومسمع من السلطة، وحتى اقتراح القوة الأمنية المشتركة تم الدفع به من قبل السلطة اللبنانية على أن تنسق أمنيا مع السلطة ذاتها. وأما محاولة القول بأن الصراع بين إسلامي وعلماني وأنه محصور داخل المخيم وأنه لا يوجد مطامع خارجية بالمخيم كل هذا الكلام هو تزوير للحقائق وتزييف للواقع ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان

حرمة زواج المرأة المسلمة من غير المسلم معلومة من الدين بالضرورة

بقلم: زينة الصّامت

أطلقت جمعيّات تونسيّة دعوة إلى إلغاء قانون يحظر زواج التّونسيّات المسلمات بغير المسلمين بدعوى أنه متعارض مع حرّيّة الضّمير التي نصّ عليها دستور الجمهوريّة الثّانية سنة ٢٠١٤. ولإلغاء هذا الإجراء وقّعت ٦٠ جمعيّة في ائتلاف يعتزم حشد الرّأي العام لسحب هذا الإجراء بحلول تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧.

صدر هذا الإجراء سنة ١٩٧٣ وينصّ على ضرورة استظهار كلّ أجنبيّ يريد الزّواج بمسلمة بشهادة اعتناق للإسلام فإذا أبرم عقد الزّواج خارج تونس دون هذه الوثيقة فإنّه لا يسجّل، ويصنّف غير قانونيّ.

أثار هذا حفيظة الائتلاف فصرّح في بيان له: "إنّ هذا الإجراء يضرب حقّاً أساسيّاً لأيّ كائن بشريّ وهو الاختيار الحرّ للزّوج، هذا المنع يسبّب ألماً لآلاف التّونسيّات وأسرهنّ لأنّه يعتبر جميع التّونسيّات مسلمات، في حين لا توجد أيّ وثيقة تؤكّد الدّيانة".

وصرّحت رئيسة جمعيّة "بيتي" سناء بن عاشور قائلة "ليس من المقبول اليوم أن يتحكّم مجرّد إجراء لا قيمة له قانونيّاً في حياة آلاف التّونسيّات".

تناقلت هذا الخبر مواقع عديدة وأفسحت بذلك مساحة لبعض ضعاف النّفوس الذين يريدون الطّعن في أحكام شرعيّة قطعية.

العلمانيّون في تونس يسعون جاهدين لضرب عقيدة أهلها وزعزعة ثوابتها، وقد تواترت محاولاتهم لذلك: تشكيك في حكم الخمر، وطعن في أحكام الميراث، وتهكّم من حكم تعدّد الزّوجات... سعي دؤوب منهم لخدمة نظام علمانيّ لا همّ له سوى إزاحة الإسلام وضرب أحكامه حتّى يضعفه في نفوس أهله الذين لمس فيهم حنينا ولهفة لإعادة الإسلام إلى حياتهم بعد ما لاقوه من ظلم وما عدموه من حماية ورعاية.

على الرّغم من أنّ حرمة زواج المسلمة بغير المسلم معلومة بالضّرورة في كتاب الله ﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢٢١] حرّمه الله تعالى وأكّده ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾، وفي سنّة رسوله فقد فرّق الرّسول ﷺ بين جميع المسلمات وأزواجهنّ الذين لم يسلموا، ومنهم ابنته زينب زوجة أبي العاص بن الربيع، فلمّا وقع في الأسر يوم بدر أطلقه رسول الله ﷺ على أن يبعث ابنته إليه، فوفّى له بذلك ثم أسلم بعدها فردّها عليه.

كما أجمع العلماء على أنّ زواج الكافر بالمسلمة باطل لا ينعقد أصلاً وحكم هذا الزّواج حكم الزّنا، ويجب أن يفرّق بينهما في الحال: فحكم زواج المسلمة بغير المسلم: حرام، ولكنّ هذه الجمعيّات تنادي بإلغائه وتعمل على الطّعن فيه لأنّه - حسب زعمها - يتعارض مع "حرّيّة الضّمير" التي نصّ عليها الدّستور.

فأيّ دعوة هذه التي تطلقها هذه الجمعيّات؟ هل هي محاولة منها لحلّ مشكلة العنوسة التي تفشّت في تونس وفي البلاد العربيّة عموما فصارت من بين أهمّ مشاغل المرأة؟ أهكذا تعالج المشاكل بخلق مشاكل أكبر وأخطر أم أنّها - وعمدا - تعمل على إيجاد مشاكل أخرى لتنال من ثوابت النّاس وتثير البلبلة بينهم؟ وهل الحلّ في نشر الفساد والتّعدّي على حكم معلوم بالضّرورة؟

ذكرت جزايرس: ٢٠١٢/٠٢/٢٥ - وحسب تحقيقات أمنيّة للشّرطة - أنّ السّنوات الأخيرة شهدت زيادة في عدد الجزائريّات اللّواتي أقدمن على الزّواج من أجانب غير مسلمين، خاصة من جنسيّات لم يألفها المجتمع مثل التايلانديين والصينيين وجنوب إفريقيا، وهناك ما لا يقل عن ٩٥ في المائة من هذا النّوع من الزيجات ينتهي بالفشل لأنّ الغاية منه كانت المتاجرة بالمرأة من أجل الحصول على إقامة أو تحقيق مصالح عقائدية من شأنها نشر معتقدات دخيلة على المجتمع... فبم تبشّر هذه الجمعيّات التي تعمل على إلغاء هذا الإجراء؟

عجبا لهذه الجمعيّات!! تستهجن الحلال وتقيم الدّنيا على حكم تعدّد الزّوجات وتسوّق للحرام ولما يغضب الله تحت ذريعة "حريّة الضّمير"!!!.. وكيف العجب من صنيعها وقد أُحدثت لتنفيذ ذلك؟؟..

أيّ دعوة هذه التي تدافع فيها هذه الجمعيّات العلمانيّة عن حقوق آلاف التّونسيات في اختيار الزّوج باعتبارهنّ غير مسلمات من المفترض أن لا يسري عليهنّ هذا الإجراء ويرفضن التّقيّد والانصياع لهذا الأمر. أليست هذه جريمة؟ جريمة تكفير لمسلمات تونس اللاتي انتفضن ضدّ النّظام البائد ونادين بإسقاطه وتغييره متشبّثات بالهويّة الإسلاميّة التي يسعى عدوّهنّ لطمسها؟؟

هي دعوة خبيثة خبث هذه الجمعيّات التي تسعى للنّيل من أحكام شريعة الإسلام وانتقاصها منفّذة مخطّطات من أحدثها وموّلها. دعوة مردودة لن تلقى آذانا صاغية وستلفظ كما تلفظ النّواة الفاسدة، فمسلمات تونس لن تنطلي عليهنّ هذه الشعارات الكاذبة الزّائفة ولن تنال من ثقتهنّ بأحكام ربّهنّ هذه الدّعاوى ولا هذه المطالب الحقيرة التي تكشف حقدا كبيرا على الإسلام وأحكامه.

الإسلام باق وأحكامه ثابتة مهما دبّر - لزعزعته والنّيل منه - هؤلاء ومن ورائهم الغرب الكافر وسيعود نظاما يحكم العالم ويخرج النّاس من ظلمات الرّأسماليّة وظلم العلمانيّة لنور ربّهم وهدي نبيّهم.

قال ابن قدامة في "المغني" - في شرح قول الخرقي: (ولا يُزَوّج كافر مسلمة بحال) -: "أما الكافر فلا ولاية له على مسلمة بحال، بإجماع أهل العلم، منهم: مالك، والشافعي، وأبو عبيد، وأصحاب الرأي. وقال ابن المنذر: أجمع على هذا كل من نحفظ عنه من أهل العلم".

ومن فعلت ذلك عالمةً بحرمته مستحلة له، فقد ارتدت عن دين الإسلام، ويجب عليها المبادرة بمفارقة هذا الرجل فوراً؛ لأن نكاحها له باطل، بل هو محض الزنا، ويجب عليها بعد فراقه أن تتوب إلى الله تعالى بالندم على ما صنعت والعزم على عدم العودة إليه أبداً، وإن كانت فعلته من غير استحلال ولا جحود؛ فتكون عاصية ومرتكبة لكبيرة من الكبائر، وإن كانت جاهلة بالحكم؛ لنشأتها في غير بلاد المسلمين فلا إثم عليها حينئذ، ويكون نكاحها نكاح شبهة، فإن أسلم زوجها، فهو أحق بها ما دامت في العدة، على الراجح من قولي العلماء ■

اعتقالات جديدة في صفوف شباب حزب التحرير في روسيا

في الصباح الباكر من يوم الأربعاء ٢٢ رجب ١٤٣٨هـ، الموافق ١٩ نيسان/أبريل في أوفا قامت القوات الخاصة مرة أخرى بمداهمة وتفتيش بيوت المسلمين، واعتقلت عددا منهم، وهم توبتيجين ميخائيل، وحبيب الله ين تايمور، ورحمانوف بولات، وجاديف تيمور، وشاريبوف إدريس، ودولتبايف فاديم، وقد وجهت لهم تهمة التعامل مع حزب التحرير والانتساب لمنظمة إرهابية!

الأسد يمتلك مئات الأطنان من الأسلحة الكيميائية

نشر موقع (عربي ٢١، ٢٠١٧/٠٤/١٥م)، الخبر التالي: "كشف العميد السوري المنشق زاهر الساكت عن معلومات خطيرة بخصوص الأسلحة التي يتوفر عليها بشار الأسد. وفي مقابلة له مع صحيفة "الغارديان" البريطانية قال العميد السوري المنشق إن الأسد يمتلك مئات الأطنان من الأسلحة الكيميائية التي نقلها إلى الجبال المحصنة بشدة خارج حمص وإلى مدينة جبلة الساحلية بالقرب من طرطوس. وأوضح الساكت أن أكثر ما يمتلكه النظام هو غاز السارين، لافتا إلى أن استهداف مطار الشعيرات لم يدمر أيا من الأسلحة الكيميائية التي تخزن خارجه، ويتم نقلها إليه قبيل تنفيذ الضربة".

الراية: **إن مئات الأطنان من الأسلحة الكيميائية هذه وغيرها من ترسانة الأسلحة التي يمتلكها نظام الأسد، عاش كيان يهود الذي يغتصب الأرض المباركة فلسطين، والذي حلق طيرانه فوق قصر بشار، وقصف مواقع عسكرية في سوريا عشرات المرات، وفي كل مرة كان النظام السوري يحنفظ بالرد في الوقت المناسب؛ نقول إن كيان يهود المسخ هذا قد عاش في مأمن من هذه الأسلحة لأكثر من ٤٠ عاما من حكم آل الأسد الوالد والولد، لكنها ظهرت واستخدمت بكل وحشية وهمجية ضد أهل سوريا عندما أرادوا الانعتاق من ظلمه والتخلص من قهره، وطالبوا بتحكيم شرع الله تبارك وتعالى، فحسبنا الله ونعم الوكيل في بشار، وفي كل من أيده وشايعه**

إحياء للذكرى الـ ٩٦ لهدم دولة الخلافة
ولاية لبنان: ندوة نسائية "الخلافة والتعليم... إحياء العصر الذهبي"

عقدت شابات حزب التحرير في ولاية لبنان، يوم السبت، ١٨ رجب الفرد ١٤٣٨هـ الموافق ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧م، ندوة بعنوان "الخلافة والتعليم: إحياء العصر الذهبي"، وذلك على خلفية المؤتمر النسائي العالمي الخامس الذي عقد في ١١ آذار/مارس المنصرم في جاكرتا/إندونيسيا. وقد افتتحت الندوة بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم للأخت (آلاء الشمالي)، وألقت الأخت (علا الغوراني) كلمة الافتتاح وبعدها تم عرض الفيديو الأول بعنوان: الخلافة والتعليم. ثم قدمت الأخت (إحسان محسن) الكلمة الأولى عرضت خلالها أسباب أزمة التعليم في العالم الإسلامي مركزة على مشاكل التعليم في لبنان ومبينة الحلول لها المستنبطة من الكتاب والسنة. وقد قدمت بعض الشابات عرضاً لافتاً لنماذج من المسلمات الرائدات في العصر الذهبي، ثم تبع هذا العرض فيديو آخر يبين أثر فساد مناهج التعليم في الجيل الناشئ. ثم تحدثت الأخت (أحلام طالب) في الكلمة الثانية عن عدة نقاط لإرشاد الأمهات والمعلمات لأساليب التربية والتعليم في ظل غياب دولة الإسلام. وقد شملت الكلمة الختامية أبرز النقاط التي تناولتها الندوة، مذكرة الحاضرات بفرضية العمل لإعادة المنهاج التعليمي المميز كجزء من نظام الخلافة الراشدة الموعودة. وذلك ضمن تفاعل الحاضرات اللواتي عبّرن عن إعجابهن الشديد وشكرهن على تقديم مثل تلك الأعمال التي من شأنها أن تقوم بتوعية الأمة والنهوض بها.